

أضواء البيان

@ 338 @ صاحبيه رضوان ﷺ تعالى علينا وعليهم ، ثم الدعاء لنفسه وللمسلمين بالخير ،
ثم إن شاء انصرف إلى أهله ، وإن شاء جلس ما تيسر له . وباﷻ تعالى التوفيق . .
مبحث السلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم .
تقدم للشيخ رحمة ﷺ تعالى علينا وعليه بيان جانب من جوانب السلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم عند الكلام على قوله تعالى : { أَلَا تَحْذَرُ أَعْمَالَكُمْ } وَأَلَا تَدْرُونَ لَا تَشْعُرُونَ } (الحجرات : 2) في التحذير من مبطلات الأعمال وبيان ما هو حق ﷺ فلا يصرف لغيره ، وما هو حق لرسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم فلا يتجاوز به . .
وقد يجر الحديث عن السلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم وفضله وفضيلته إلى موضوع شد الرحال إلى المسجد ، وإلى السلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم . .
شد الرحال إلى المسجد النبوي للسلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم .
ومما اختص به المسجد النبوي ، بل ومن أهم خصائصه بعد الصلاة ، السلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم من داخل هذا المسجد قديماً وحديثاً . .
كما جاء في الصحيح (ما من أحد يسلم علي إلا رد ﷺ علي روحي فأرد عليه السلام) ومجمعون أن ذلك يحصل لمن سلم عليه صلى ﷺ عليه وسلم من قريب ، وما كان هذا السلام يوماً من الأيام إلا من المسجد النبوي سواء قبل أو بعد إدخال الحجرة في المسجد . .
ومعلوم أن أول آداب الزيارة والسلام عليه صلى ﷺ عليه وسلم ، البدء بصلاة ركعتين تحية المسجد وبعد السلام ينصرف عن المواجهة ويدعو ما شاء وهو في أي مكان من المسجد . .
وهنا مسألة طالما أثير النزاع فيها : وهي شد الرحال للسلام على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم . .
وهي إن كان محلها مبحث الزيارة وأحكامها وآدابها ، إلا أننا نسوق موجزاً عنها بمناسبة حديث شد الرحال ، ونسأل ﷺ تعالى الهداية والتوفيق . .
من المعلوم أن أصل هذه المسألة هو حديث : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) المتقدم ذكره لاختلافهم في تقدير المستثنى منه . والمراد بشد الرحال إليه في تلك